مصر ام الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

باشراف

أحمد نجيب

الفائز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال

٥

صراع مع الشيطان

NYROUF

بسم الله الرحمن الرحيم

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

باشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة فى ادب الأطفال

٥

صِرَاع
مع الشيطان

هذا الكتاب

تأليف : احمد نجيب

ريشة : حسام الدين على فهمى ــ اسامه احمد نجيب

خط : محمود اسماعيل

راجع المادة العلمية : د . سيد الناصرى

راجع المادة اللغوية : محمد قرنة

NYROUF

مصر أم الدنيا

دائرة معارف مصر للأطفال

الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب

القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى

١٩٧٧

nyrouf

سِرّ التابوت الجميل

من زمـــان ..
من زمانٍ بَعيد ..
من آلافِ السّنين ..

قبلَ اليَهوديةِ والمَسيحيّةِ والإســلام ..
كان قدماءُ المِصريّين يَعبُدونَ آلهةً مُختَلِفة .. منها :

أوزوريس .. إلهُ الخَيرِ والسَّلام ..
وزوجتُه إيزيس ..

أوزوريس .. كان عادلاً محبوبًا .. علَّمَ النّاسَ الزّراعة ..
وعلَّمَهم أشياءَ كَثيرة ..

وايزيس .. أيضًا علَّمتِ النّاسَ أشياءَ كَثيرة ..
وعلَّمَتهم كيفَ يَصنعونَ الخُبزَ ويأكلونه ..

○■○■○

ست — أوزوريس كان لَه أخٌ شِرّير .. اسمُه ست
ست .. الشيطانُ الشّرير .. كان يكرهُ أوزوريس .. إلهَ الخَير.

■○■○■

ست .. دبَّرَ حِيلةً يتَخلَّصُ بها من أوزوريس .. فَصنعَ تابوتاً جميلاً مُزيَّنًا بالجواهِر .. ومناسِبًا لِمقاييسِ جسمِ أوزوريس تمامًا ..
ثمَّ أقامَ حفلاً دَعا إليهِ أوزوريس ..

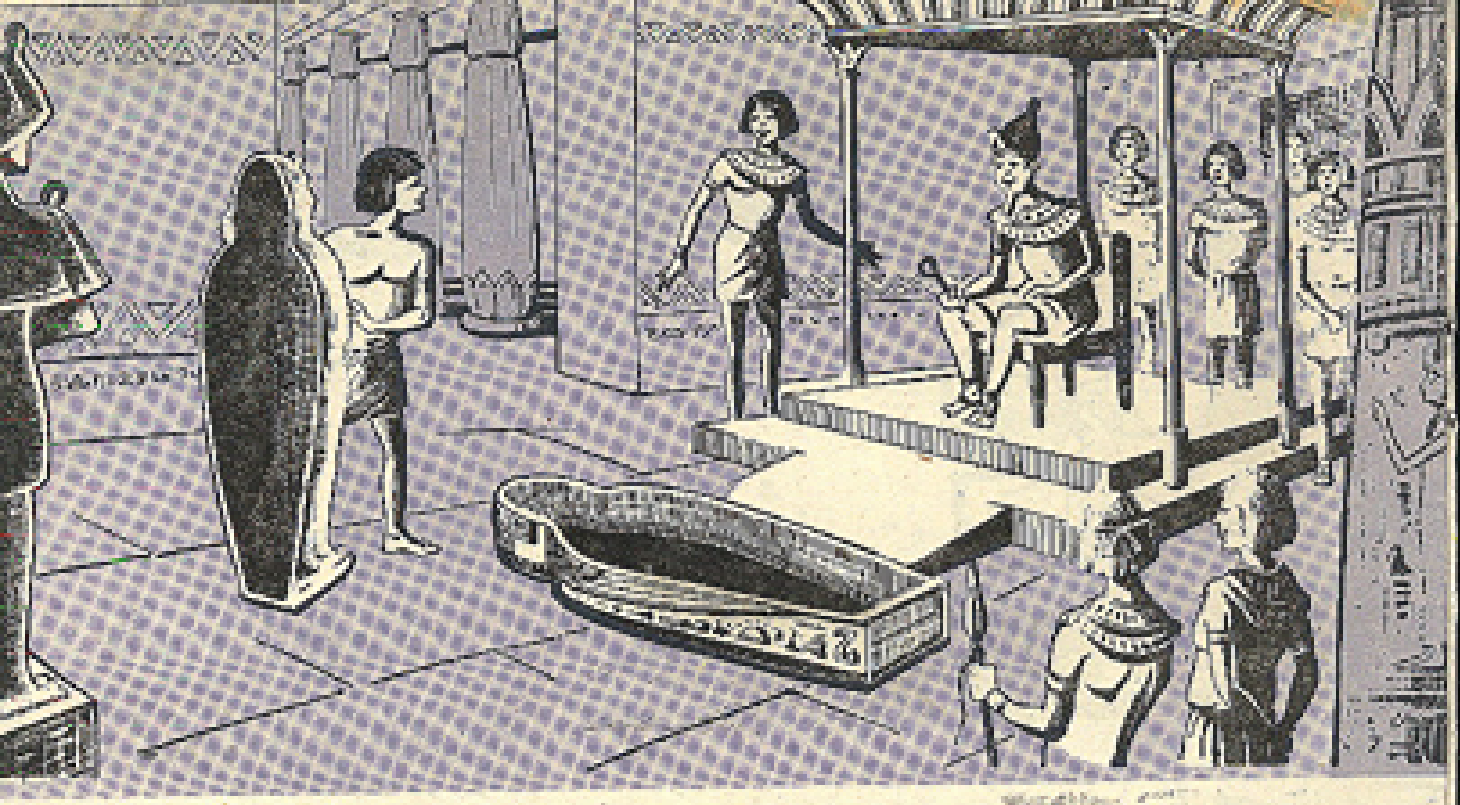

وفى أثناءِ الحفل .. أعلنَ ست أنَّه سيُقدِّمُ هذا التابوتَ الجَميلَ
هَديَّةً لمن يَجِدُه على قَدِّه .. فجرَّبَ الجميع .. حتى جاءَ
دَورُ أوزوريس .. فَنامَ فى التَّابوت .. فكانَ على قَدِّهِ تمامًا ..
فأسرعَ ست مع أعوانِه .. وأَغلَقوا التابوتَ على أوزوريس ..
وَحَمَلُوه .. وَرَمَوْهُ فى النّيل ..
عَرفَت إيزيسُ ماحَدث ..
فَحَزِنَت حُزنًا شَديدًا ..
وَأخذَت تَبحَثُ عن تابوتِ زَوجِها
أوزوريس .. فَعلِمَت أنَّ مياهَ النيلِ
قد حَمَلَتْهُ إلى البحرِ المتوسط ..
وَإنَّ مياهَ البحرِ المتوسطِ حَمَلَتْهُ
إلى ساحلِ فِينِيقيا .. (ساحل لبنان)

حورس يحارب الشيطان

ذهبت إيزيس إلى فينيقيا ،
فعلمت أن شجرة كبيرة
قد نمت حول التابوت ..
وأن ملك البلد
رأى الشجرة الكبيرة ..
فأعجبته .. فقطعها .. وصنع منها عمودا ضخما فى قصره ..

○■○■○

ذهبت إيزيس إلى قصر الملك .. وقابلت الملكة ..
وأخذت منها العمود .. ثم أخرجت منه التابوت .. ونقلته
إلى مصر ..

■○■○■

وفى مصر .. عثر ست الشرير على التابوت .. فأخذه .. وفتحه ..
وأخرج جسم أوزوريس .. وقطعه ١٤ قطعة بعثرها فى أنحاء البلاد ..
حتى لا تستطيع إيزيس أن تعثر عليه مرة أخرى ..

○■○■○

حزنت إيزيس حزنا شديدا .. ولكنها لم تيأس .. وأخذت تبحث
فى البلاد .. حتى جمعت أجزاء جسم أوزوريس .. وقرأت عليها
بعض التعاويذ والكلمات السحرية .. فعاد أوزوريس إلى الحياة ..

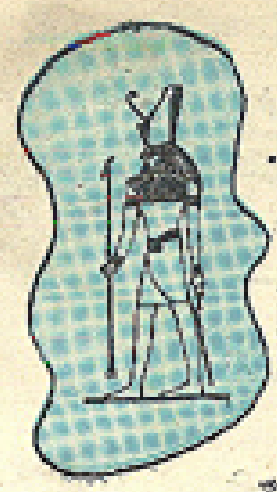

ولكنه صَعِدَ إلى السَّماء .. ليكونَ رئيسًا لمحكمةِ الموتى ..

وكان لإيزيسَ وأوزوريسَ ابنٌ اسمُه : حُورَس

حُورَس قامَ لِيَنْتَقِمَ لأبيهِ أُوزوريس ..

وَبَدأتِ الحربُ بينَ حورسَ الشُّجاع .. وست الشّيطانِ الشِّرّير ..

وكانَت حربًا طَويلةً .. عَنيفةً .. قاسِية ..

وأخيرًا ..

انتصرَ حُورَس ..

انتصرَ الخَيْر ..

وانهزمَ الشَّيطان ..

أوروبا تتعلم من مصر

كثيرٌ من الناسِ فى أوروبا ..

تعلَّموا من المصريّين ..

عبادةَ إيزيسَ وأوزوريس ..

أنظرْ إلى هذا الكتاب :

إنَّه يقولُ فى صفحةِ ٣١ :

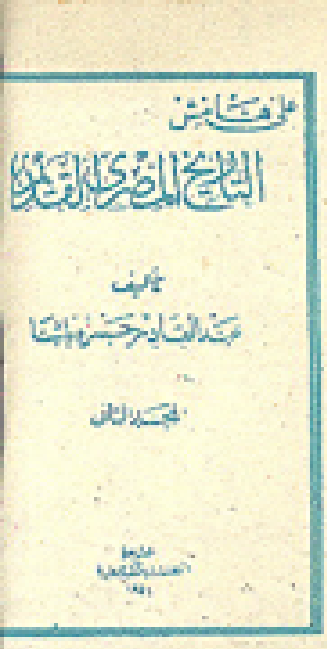

« انتقلتْ عبادةُ إيزيسَ وأوزوريسَ
المصريةُ إلى أوروبا .. فانتشرتْ
فى جُزرِ البحرِ الأبيضِ المتوسط ..
وفى اليُونانِ .. وفى إيطاليا ..
وفى فرنسا .. وفى ألمانيا ..
وفى أسبانيا .. وفى إنجلترا ..
وكانتْ لها فيها كلِّها المعابدُ
على الطِّرازِ المصرى ..
وجَرتِ العبادةُ فى هذهِ المعابدِ
على الطُّقوسِ المصريّة ..
وصارتْ فى نظرِ أوروبا رمزَ
الهدايةِ والإيمان ... »

تمثال إيزيس
في روما (عاصمة إيطاليا)

وكان الناسُ في أوروبا يُقيمونَ لإيزيسَ عيدَيْنِ ..

العيدَ الأولَ في شهرِ نوفمبر ..

والثاني في شهرِ مارس .. من كلِّ عام ..

وفي هذين العيدَيْنِ

يُقيمونَ الاحتفالاتِ والمواكبَ والمهرجانات..

وكان العيدُ الأولُ يستمرُّ ثلاثةَ أيام ..

أما العيدُ الثاني فكان مهرجاناً كبيرًا ..

أو (كرنفالاً) تسيرُ فيهِ المواكبُ إلى شاطئِ البحر..

حيثُ تكونُ في الانتظارِ سفينةٌ مُزيَّنةٌ برسومٍ

ونقوشٍ مصريةٍ .. فيُلقونَ عليها العطورَ ..

ويُكملونَ الاحتفالَ بعيدِ إيزيسَ ..

التي كانوا يعتقدونَ أنها تحمي الملاحةَ، وتحرسُ المسافرينَ في البحار ..

الصلاصل

انظر الى تمثال إيزيس الموجود في هذه الصفحة ..

إنه في روما (عاصمة إيطاليا) .. وإيزيس في يدها اليمنى آلة

موسيقية مصرية قديمة اسمها (الصلاصل) .. فيها أربعة

عيدان من المعدن ، تحدث رنيناً خاصاً عندما تهتز ..

وكانت النساءُ المصرياتُ يحملنَ هذه الآلةَ الموسيقيةَ وهنَّ يمشينَ في المواكبِ الدينيةِ ..

فلما بدأت روما القديمة تقلدُ مصرَ في الاحتفالاتِ الدينية ، سارت النساءُ الرومانياتُ أيضاً

في المواكبِ الدينيةِ يحملنَ نفسَ الآلةِ الموسيقية .. مثلَ النساءِ المصريات ..

من زمان .. من آلاف .. وآلافِ السنين ..

قبلَ الإسلامِ والمَسيحيّةِ واليَهوديّة ..

وحتّى قبلَ أن تُصبحَ مِصرُ دولةً مُتّحِدَة ..

كان للدّينِ .. عندَ قدماءِ المِصريين .. أهميّةٌ كَبيرة ..

كان لكلّ قريةٍ أو مدينةٍ أو بلدةٍ مِصريةٍ قديمةٍ ..

إلهٌ خاصٌّ تَعبُده .. وتَطلبُ منه المساعدة ..

وألّفَ المِصريونَ كَثيرًا من القِصصِ الخيالية .. عن هذهِ الآلهةِ

التي اخترَعوها .. ورَسموا لها صُوَرًا .. على شكلِ بشَرٍ أو حيواناتٍ أو طُيور ..

وعلى مرِّ السّنين ..

بدأتِ القرى والأقاليمُ المِصريةُ تتّحِد ..

حتى تكوّنت مِصرُ الموحّدة ..

أولُ دولةٍ في العالَم ..

وفي نفسِ الوقت ..

على مرِّ السّنين ..

بدأتِ الآلهةُ المِصريةُ تندمِجُ ..

وتتّحِد ..

وبدأت تتكوّنُ في مِصرَ

ديانةٌ عامةٌ للشّعبِ كلّه ..

قرص الشمس - وعلى جانبيه حية مقدسة - وحوله بنادا صقر قوى ..
(هذا الرسم يتكرر كثيرًا فى المعابد المصرية القديمة ، ويدل على مكانة الشمس عند المصريين القدماء)

رع

إله مدينة
(عين شمس)

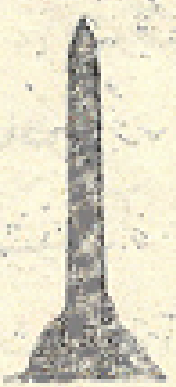

مسلة مصرية قديمة
(المسلات رمز إله الشمس رع)

آمون

إله مدينة
(طيبة)

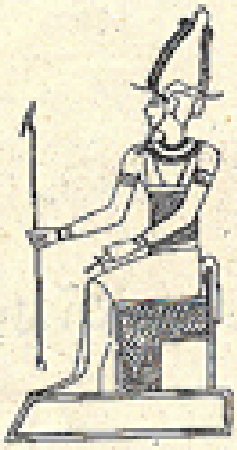

أوزوريس

إيزيس

حورس

تحوت

إله العلم والحكمة
(إله مدينة الأشمونين)

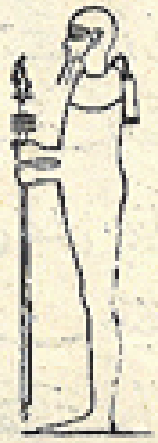

بتاح

إله الفنانين والصناع
(إله مدينة منفيس)

انظر الخريطة

الخنزير

كان قدماء المصريين يعتبرون الخنزير حيوانا نجسا .. فإذا لمس
الراعى الخنازير .. وإذا لمس الخنزير رجلا .. أو لمس
طرف ملابس رجل .. أسرع هذا الرجل إلى النهر ليغتسل .. ويطهر نفسه من نجاسة الخنزير

ووصلت مصرُ إلى عبادةِ إلهٍ واحد ..

هو (آتونُ الحيُّ العظيم) ..

أيْ قرصُ الشمس..

أيامَ الملكِ أخناتون ..

وزوجتِه الملكةِ نفرتيتي..

وكان هذا منذُ أكثرَ من ثلاثةِ آلافِ سنة ..

ومَنعَ أخناتونُ عملَ تماثيلَ لهذا الإلهِ الواحد ..

وقالَ إنَّهُ موجودٌ في كلِّ شيء ..

وكان أخناتونُ شاعرًا ..

فألَّفَ الأناشيدَ لِتَعْظِيمِ الإلهِ الواحد ..

وفي أحدِ هذه الأناشيد .. يَقولُ أخناتون .. للإلهِ آتون :

« ما أكثرَ الأشياءَ التي خلقْتَها ..

بإرادَتِكَ خلقتَ الأرضَ والإنسانَ والحيوان ..

وجميعَ المخلوقاتِ الصَّغيرة ..

وكلَّ ما يَمشي على رِجلَيه ..

أو يَطيرُ بجناحَيه ..

وكذلك خلقْتَ أرضَ سوريا ..

وبلادَ النُّوبة ..

بالإضافةِ إلى أرضِ مصر .. »

أخناتون وزوجته نفرتيتي وأطفالهما

وكانت عاصمةُ مصرَ قبلَ أخناتون ..
هي مدينةُ طِيبَة .. (حاليًا مدينةُ الأقصر) ..
فتركَها أخناتون ..

وبنى عاصمةً جديدة ..
اسمُها (أخِيتَاتُون) ..
ومعناها (أفقُ قرصِ الشَّمس) ..
ومكانُها الآن (تَلّ العَمارنة) ..
بمحافظةِ المنيا ..

ولما ماتَ أخناتون ..
انتهَتْ عِبادةُ (آتون) ..

وعادَت عِبادةُ الآلهةِ القديمة ..
ورجعَت (طِيبةُ) عاصمةً لِمصر ..

كان للدين أثرٌ كبيرٌ على قدماءِ المصريين..

- كانوا يُحاولونَ أن يكونوا ناسًا طيبين..
يعملونَ الخيرَ.. ويبتعدونَ عن الشرّ..

- وكانوا يهتمونَ ببناءِ المعابدِ والقبور..
أكثرَ من اهتمامِهم ببناءِ البيوتِ والقصور..
لأنَّ المعابدَ.. هي أماكنُ الصلاةِ والعبادة..
والقبورَ.. هي التي سيبقى فيها الإنسانُ بعدَ أن يموت..
حتى تعودَ إليهِ الروحُ من جديد..

كان قدماءُ المصريينَ يعتقدونَ أنَّ كلَّ إنسانٍ له: روحٌ.. وقرين..

أما القرينُ (وكانوا يسمّونَه الكا):

فهو شبحٌ للإنسان.. يُشبهُه تمامًا.. ولا يراهُ أحد..
ويبقى (القرينُ) مع الميتِ في القبر..
مادامَ جسمُ الميتِ سليمًا..
ولهذا اهتمَّ المصريونَ بالتحنيط..

رسم المصريون القدماء القرين (الكا)

بهذه الصورة .. على شكل يدين مرفوعتين ..

كأنهما تقومان بالدعاء للميت .. وحمايته ..

▲ وأما الرُّوح (وكانوا يُسمُّونها البا):

فإنَّها تَصعدُ إلى السَّماءِ ..

بعدَ أن يَمُوتَ الميِّت ..

ولكنَّها تَعودُ إلى زيارتِهِ

في القَبر ..

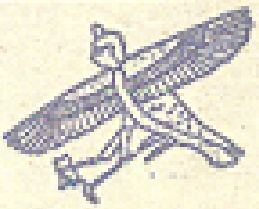

رسم المصريون القدماء

الرُّوح (البا) ..

على شكل طائر له رأس إنسان ..

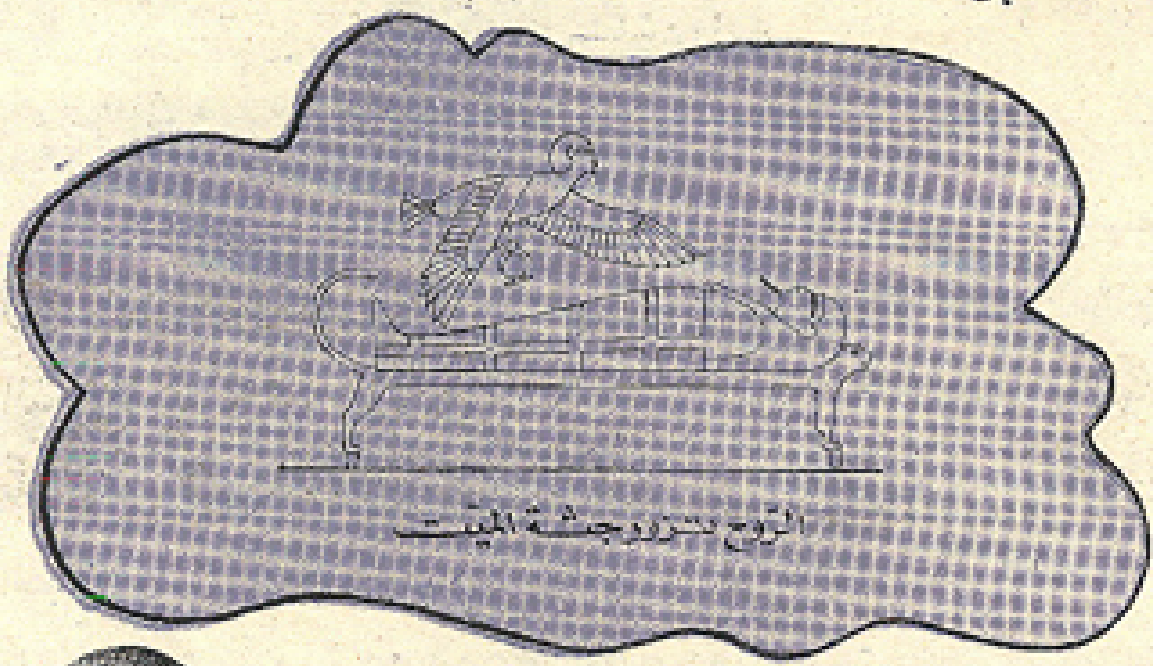

الروح تزور جثة الميت

هيرودوت

قال هيرودوت: "المصريون قوم يخافون الله .."

هيرودوت: هو مؤرخ يوناني قديم مشهور .. عاش منذ حوالي ٢٥٠٠ سنة .. وله فضل كبير على علم التاريخ .. حتى أنه يُعرف باسم (أبي التاريخ) ..

كان قدماء المصريين يعتقدون أن الروح لا تموت عندما يموت الجسم ..

كانوا يعتقدون أن الروح تحيا حياة أخرى ..
بعد أن يموت الإنسان فى الدنيا ..

وكذلك كانوا يعتقدون أن (القرين) يعيش بعد الموت ..
مادام جسم صاحبه سليمًا ..

ولهذا اهتم قدماء المصريين بالتحنيط ..
وبرعوا فيه .. لتبقى الجثة سليمة ..

ووصل المصريون القدماء إلى درجة عظيمة من التقدم فى فن التحنيط .. حتى أننا نجد الآن بعض الجثث التى حنطوها ما زالت تحتفظ بشكلها .. وبالأظافر .. والشعر .. كما كانت منذ آلاف السنين .. بطريقة عجيبة .. حيرت العلماء فى العصر الحديث ..

وعلى الرغم من هذا التقدم العظيم فى فن التحنيط ، خاف المصريون القدماء أن تتلف الجثة .. أو يسرقها اللصوص ..

ولهذا - زيادة فى الاحتياط - كانوا يصنعون للميت تمثالاً ..

أو عددًا من التماثيل..

تشبهُه تمامَ الشَّبه ..

حتى تعرِفَها الرُّوح ..

ويسكنَ فيها القَرِين ..

إذا فَنِيَ الجسمُ الأصلي

□□□□

وبهذا تَستمرُ الحياةُ

بعدَ الموت ..

□□□□

تماثيل مصرية قديمة في معبد (أبي سنبل)

كان قدماءُ المصريينَ يَعتقدونَ أن مَوتَ الجسمِ ليسَ معناهُ نِهايةَ الإنسان ..

وإنّما معناهُ أنَّ الإنسانَ انتقلَ من حياةِ الدُّنيا إلى حياةِ الآخرة..

ولهذا كانوا يَضعونَ مع الميتِ في قبرِهِ كَثيرًا من الأدواتِ والأثاثِ.. والطَّعامِ والشَّرابِ .. وباقي الحاجِيّاتِ التي قد تلزَمُه في حياتِهِ الثّانية..

ولهذا أيضًا اهتمُّوا ببناءِ المعابدِ والتَّماثيلِ الكَثيرةِ التي نراها الآن.. واهتمّوا ببناءِ الأهراماتِ العظيمةِ الخالدة .. ليَحيا فيها ملوكُهُمُ الأقوياءُ حياتَهُمُ الخالدةَ بعدَ المَوت ..

كان قدماءُ المِصريّين ..

يَعتَقِدونَ أن الإنسانَ سَيُحاسَبُ على أعمالِه .. بعد أن يَموت ..

أمامَ (محكمةِ المَوتى) ..

■○■

وهى محكمةٌ عجيبةٌ .. تتكوَّنُ من ٤٢ قاضيًا .. أشكالُهم غريبة ..

وأسماؤُهم مُخيفةٌ رَهِيبَة .. مثل :

شارِبِ الدَّم .. وعَينِ اللَّهَب .. وسَاقى النَّار .. ومُحَطِّم العِظام .. الخ

ورئيسُ هذه المحكمةِ هو أوزوريس ..

○■○

ولكى يَصِلَ الميّتُ إلى هذهِ المحكمة .. فإنَّه يَسيرُ فى طريقٍ طَويل ..

ويَرْكَبُ فى سفينةٍ مَسْحورة .. ويَعْبرُ نَهرًا .. وتَحدثُ له مغامراتٌ

عَجيبة ..

nyrouf

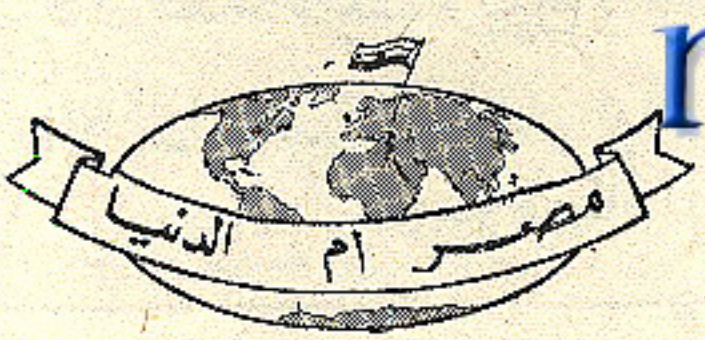

إلى اللقاء ..

إن شاء الله ..

فى الكتاب التالى :

مع تحيات بابا نجيب

٩٤٣

دائرة معارف مصر للأطفال

NYROUF

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

مصر أم الدنيا ..

دائرة معارف جديدة للأطفال ..

تصدر في أعداد متتابعة ..

لتكوّن في النهاية :

دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال ..

تصدر بإشراف **الأستاذ أحمد نجيب**

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..

ومدرس مادة (كتب الأطفال) في كلية الآداب

بجامعة القاهرة ..

NYROUF

وتبدأ بالكتب الآتية :

١ ـ هذه الدنيا .. قصة عجيبة .

٢ ـ مغامرات الانسان الحجرى .

٣ ـ مغامرات البحار الغريق .

٤ ـ على بابا .. وحيلة القائد تحوتى .

٥ ـ صراع مع الشيطان .

٦ ـ محكمة الموتى .

٧ ـ ساحر الجنوب .

٨ ـ مغامرات مسلة كليوباترا .

٩ ـ بلاد البخور .

مرسى سعد الدين

رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات